السعودية: محاكمة رجل دين سني بتهمة "المطالبة بإنفصال الأحساء".. ودعم "مظاهرات القطيف"

بدأت محكمة الإرهاب وأمن الدولة في العاصمة السعودية الرياض الأسبوع الماضي جلسات محاكمة الشيخ مهنا الحبيل بتهم منها "الدعوة لفصل الأحساء عن السعودية، ودعم مظاهرات القطيف، ووصف النظام المصري بالإنقلابي والإساء لدول الخليج عبر حسابه في موقع تويتر"، وفقاً لما ذكرته صحيفة مكة السعودية اليوم الأحد.

وذكرت الصحيفة أن المتهم الذي حضر الجلسة بالنيابة عنه محاميه، "تعهد قبل سنوات بالابتعاد عن مواطن الشبهات، وألا يمارس أي عمل يخل بأمن البلاد، ومصادقته بأنه إن عاد لممارسة تلك الأدوار فإن عقابه سيكون أشد، حيث سبق أن قبض عليه قبل 13 عاما، لتورطه في المشاركة والتحريض على مظاهرات أمام القنصلية الأمريكية في الظهران، وأفرج عنه عقب شهرين من إيقافه، بعد تعهده بعدم تكرار ما بدر منه".

ولم تورد "مكة" اسم الحبيل، واكتفت بذكر أنه شخصية سعودية مشهورة، إذ أن هناك توجيه رسمي لوسائل الإعلام بعدم ذكر اسماء الشخصيات التي تحاكم أمام محكمة الإرهاب.

ومن ضمن التهم المدرجة في لائحة الادعاء العام، "تأييد المتهم لمظاهرات القطيف ووصفه المتظاهرين بأنهم محتجون سلميون، ومطالبته بالإفراج عن بعض الموقوفين في قضايا أمنية ووصفه لهم بالمناضلين ومعتنقي الضمير الوطني".

كما يواجه المتهم تهمة تأليب الرأي العام، "بوصفه لجمعية (الحقوق المدنية والسياسية) حسم المنحلة بأنها ناشرة للقيم الحقوقية، وتضامنه مع الموقوفين من أعضائها، وتشكيكه في نزاهة القضاء، والانتقاص من عمل مجلس الشورى والإساءة لمسؤوليه".

يذكر أن الحبيل ينشر مقالات منذ سنوات في موقع قناة الجزيرة القطرية، وحل ضيفاً على عدد من برامجها. وهو من الأحساء المدينة السعودية الوحيدة التي يقطنها مناصفة سكان سنة وشيعة. وأعلن مع رجال دين آخرن عبر لقاء مع قناة "الجزيرة" في 2004 تأسيس "المجلس الإسلامي الوطني لأقليم الأحساء" الذي من أهدافه استعادة حقوق "الأحسائيين الاقتصادية والفكرية"، و "تقوية التواصل مع أخواننا من الطائفة الشيعية".